

تصور مقترح لتطوير أداء مديري مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على ضوء مدخل إدارة التميز (دراسة حالة في محافظة الفيوم) ٢٠١٨

د. إيمان حمدي رجب زهران
كلية التربية- جامعة الفيوم

لقد تطورت مفاهيم الإدارة التربوية وأساليبها وأدواتها متأثرة بما طرأ من تطور على المفهوم العام للإدارة في شتى المجالات، وفي ضوء ما يشهده العالم من تغيرات معرفية وتكنولوجية متلاحقة فرضت على الدول المتقدمة والنامية على السواء السعي الحثيث لتحديث تصوراتها الإدارية وفي ظل هذه البيئة الراهنة والصراع التنافسي الكبير، تطرح مشكلة البقاء والنمو كهدف رئيسي أسمى للمنظمات التعليمية التي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من هذا الصراع العالمي، كما أصبحت مطالبة بإتباع فلسفات إدارية جديدة، وأصبح البقاء والنمو كهدف للمنظمة مرهون بمدى قدرتها على التميز لأن التميز هو مستوى الأداء الوحيد المقبول في عصر التنافسية، وتعد إدارة التميز من المفاهيم الإدارية الحديثة التي لها مكانتها المرموقة في المنظمات التعليمية، التي أخذت على عاتقها مهمة البحث عن أنجح الطرق للإرتقاء بأداء المنظمات وتطويرها، ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي **كيف يمكن تطوير أداء مديري مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على ضوء مدخل إدارة التميز؟**، وترجع أهمية هذا البحث إلى أهمية دراسة إدارة التميز باعتبارها أحد المداخل الإدارية المعاصرة التي تعالج الأداء الإداري بأسلوب علمي حديث مبني على قواعد وأسس واضحة ومتقنة، ويمكن تحديد أهداف البحث في أنه يسعى إلى التعرف على واقع أداء مديري مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الفيوم على ضوء مدخل إدارة التميز، واعتمد البحث على منهج دراسة الحالة والذي يقوم على دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة أو المؤسسة وعلى جمع البيانات المتعلقة بها (وقد تم إختيار محافظة الفيوم لتطبيق الدراسة الميدانية عليها) وذلك بغرض فهم الواقع والوصول إلى تعميمات علمية، فهذا المنهج يتطلب الفحص التفصيلي وعدم الإكتفاء بالوصف الخارجي فقط بل يتعدى ذلك في وصف وتحديد الظروف والعلاقات السائدة في الواقع بغرض التعرف على الأسباب الرئيسية للأوضاع الحالية من خلال التحليل الدقيق الأمر الذي يتطلب الرجوع إلى المصادر الرئيسية مثل الوثائق الرسمية وذلك بغرض وضع تصور مقترح لتطوير أداء مديري مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة الفيوم على ضوء مدخل إدارة التميز.

الأمر الذى يتطلب الرجوع إلى المصادر الرئيسية مثل الوثائق الرسمية و يسير هذا المنهج على مجموعة من الخطوات تبدأ من تحديد المشكلات الأولية بدرجة عالية من الدقة ثم جمع البيانات و إستنباط التفسيرات معتمدة فى ذلك على ما هو متاح من الأدلة بشرط ان تكون متفقة مع بعض الشواهد و غير معارضة مع الشواهد الأخرى